

## المحاضرة الأولى: اللغة العربية وأهميتها

اللغة العربية هي وعاء الكتاب الخالد بها أنزل وحفظ.. وكل متعلم ومعلم في حاجة إليها؛ لأنها أساس كل علم ومناطه؛ فاللغة العربية خير اللغات والإقبال على تفهمها من العبادات؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين؛ كما أنها أمتن اللغات وأوضحها بياناً وأدقها لساناً وأمدّها رواقاً وأعذبها مذاقاً، ومن ثم فقد اختارها الله تعالى لأشرف رسالة ولخاتم أنبيائه، وجعلها لأهل سمائه وسكان جنته، وأنزل بها كتابه المبين، وهي لغة الإيجاز والبيان والإعراب والبلاغة والفصاحة.

والمسلم يحتاج إلى لغته العربية ليفقه دينه ويؤدي العبادات المفروضة عليه ولكي يأخذ دينه من منبعه الأصل، ويكفي اللغة العربية فضلاً أنها لغة القرآن الكريم، قال الله تعالى: **لَوْ أَنَّهُ لَنَزَّلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** {مُؤْمِنِينَ}.

• جماليات اللغة العربية تتجلى في القرآن من خلال البلاغة، والتصوير، والتناسق، والإعجاز البياني.

فيما يلي أبرز مظاهر الجمال في اللغة العربية كما ظهرت في القرآن الكريم، مع الاستشهاد بالآيات:

١- **البلاغة والإعجاز البياني:** القرآن معجز في بيانه، يتحدى العرب – وهم أهل الفصاحة – أن يأتوا بمثله، قال تعالى: **"وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ"** (البقرة: ٢٣)

الآية تبرز عجز العرب عن الإتيان بمثل هذا البيان رغم قدرتهم اللغوية، وهو ما يدل على جمال وإعجاز التعبير القرآني.

٢. **التصوير البياني والتشبيه:** اللغة العربية غنية بالتشبيهات والاستعارات، والقرآن يوظفها ببراعة لتصوير المعاني المجردة بصورة حسية.

قال تعالى: **"مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ"** (البقرة: ٢٦١)، تشبيه بديع يصور الأجر المضاعف للمنفق في سبيل الله بصورة زرع يتكاثر، فيتضح المعنى ويتأثر السامع.

٣. الجرس الموسيقي والتناغم الصوتي: القرآن يستخدم التناسق الصوتي والجرس الموسيقي الداخلي لتأثير نفسي وروحي عميق.

قال تعالى: "الْحَاقَّةُ \* مَا الْحَاقَّةُ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ" (الحاقة: ١-٣)

التكرار والإيقاع السريع يوحي بهول الموقف وعظم شأن "الحاقة"، وهذا من جمال الإيقاع القرآني.

٤. الاختصار والإيجاز: القرآن يجمع المعاني الكثيرة في كلمات قليلة، مما يدل على دقة التعبير وجمال التركيب، قال تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ" (البقرة: ١٧٩)

كلمات معدودة، لكن المعنى عميق: أن القصاص فيه ردع يحيي النفوس ويمنع الجريمة.

٥. الأسلوب الحواري والسرد: من جماليات اللغة العربية في القرآن استخدام الحوار والسرد القصصي بأسلوب مشوق وبلغ، قال تعالى: "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا" (مريم: ٣٠)

هذه بداية حديث عيسى عليه السلام وهو رضيع، بأسلوب حوار مؤثر يجذب السامع ويثير الإعجاب.

٦. تنوع الأساليب البلاغية: القرآن يستخدم التقديم والتأخير، الحذف، الطباق، الجناس، والسجع، وغيرها من أساليب البلاغة.

قوله تعالى: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ" (الليل: ٥-٧)

فيها تناغم في الأسلوب، وتقابل بين العطاء والتقوى، والتصديق واليسر، بأسلوب موجز وعميق التأثير.

• يحتفي العالم في ١٨ من ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، لغة القرآن، لغة تاريخنا وحضارتنا، واللغة التي نفخر بها جميعاً، وقد سُميت لغتنا العربية بـ "لغة الضاد" نظراً لكونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف "الضاد"، فضلاً عن أن العرب هم أفصح من نطقوا هذا الحرف؛ فمن المعروف أن حرف الضاد يُعتبر من أصعب الحروف نطقاً عند غير العرب، كما أن بعض المتكلمين بغير العربية يعجزون عن إيجاد صوت بديل له في لغاتهم.

• اللغة العربية تُعدّ حجر الزاوية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز التواصل بين

الشعوب العربية، وذلك لأسباب عدة، منها:

### ١. رمز الهوية والانتماء:

اللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي وعاء يحمل القيم، والعادات، والتقاليد، والتاريخ المشترك بين الشعوب العربية. فهي تُعبّر عن هوية الأمة العربية وتُرسّخ الانتماء الثقافي والحضاري.

### ٢. حفظ التراث والثقافة:

من خلال اللغة العربية، يتم نقل الأدب، والشعر، والحكم، والموروثات الشعبية من جيل إلى جيل. فهي تحفظ النتاج الثقافي والمعرفي للأمة، بدءاً من القرآن الكريم، وانتهاءً بالأدب العربي الحديث.

### ٣. تعزيز الوحدة والتفاهم:

رغم تنوع اللهجات المحلية، فإن اللغة العربية الفصحى تُشكّل جسراً مشتركاً للتواصل بين مختلف الدول العربية. هذا يساهم في تعزيز التفاهم، وتسهيل التعاون الثقافي والسياسي والاقتصادي.

### ٤. اللغة في الإعلام والتعليم:

تستخدم اللغة العربية في وسائل الإعلام والتعليم، مما يعزز من قدرتها على التأثير وصياغة الرأي العام، ويجعلها أداة رئيسية في بناء الوعي الجمعي العربي.

### ٥. مواجهة العولمة الثقافية:

في ظل التحديات الثقافية التي تفرضها العولمة، تُعدّ اللغة العربية وسيلة لمقاومة الذوبان في الثقافات الأخرى، والحفاظ على الخصوصية الثقافية والحضارية للشعوب العربية.

### أسئلة:

س/ ما أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز التواصل بين الشعوب العربية؟

س/ تظهر جماليات اللغة العربية في القرآن الكريم من خلال البلاغة، والتصوير، والتناسق، والإعجاز البياني. ما أبرز مظاهر الجمال في اللغة العربية كما تجلت في القرآن الكريم، أذكرها مع الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية؟

## المحاضرة الثانية: أقسام الكلام

يصنّف النحوُ العربي عناصرَ الكلام التي تتألف منها الجملة في ثلاث فئات هي: الاسم، والفعل، والحرف. مثال: نَجَحَ مُحَمَّدٌ في الامتحان.

### **أولاً: الاسم:**

هو كلمةٌ دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان، مثل: (محمدٌ، مريمٌ، شجرةٌ...).

ويمتاز الاسم بأنه يقبل إحدى العلامات التالية:

- ١- أداة التعريف "الـ" في أوله مثل: المطار، الطائفة.
  - ٢- التنوين (ـً، ـٌ، ـٍ) في آخره: رجلٌ، كتابًا، قلم.
  - ٣- مجيء أحد حروف الجرّ (بِ، في، مِنْ، عَلَى، إِلَى، عَنْ...) قبله مثل: كتبت بالقلم.
  - ٤- النداء: اكتب يا زينب.
  - ٥- الإسناد إليه: أي الحديث عنه، فالحديث لا يكون إلا عن الأسماء، فإذا تحدثت عن كلمة فهي اسم، نحو قولك: (قام زيد) تحدثت عن زيد بالقيام، فزيد اسم.
- (محمد مجتهد) تحدثت عن محمد بالاجتهاد، فمحمد اسم.

### **ثانياً: الفعل**

يُستعمل الفعلُ للدلالة على وقوع حدث في زمن معيّن. وينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: (ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ).

١- الفعل الماضي: هو ما دال على حدث وقع قبل زمان التكلم، مثل: (كتب، فهم، دخل).

- من علامات الفعل الماضي

قبوله تاء التانيث الساكنة مثل: أكلت. وقبوله أيضاً تاء الفاعل مثل سمعت.

٢- الفعل المضارع: هو ما دال على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده. مثل: يكتب، يخرج.

علامته: أن يصح وقوعه بعد (لم) أو (السين) أو (سوف).

- قوله تعالى: ((لم يلد ولم يولد.)) [الإخلاص: ٣]

- قوله تعالى: ((سيقول السفهاء من الناس.)) [البقرة: ١٤٢]

- قوله تعالى: ((سوف أستغفر لكم ربي.)) [يوسف: ٩٨]

٣- الأمر: هو ما دال على حدث يطلب حصوله بعد زمان التكلم. مثل:  
(اكتب، افتح).

علامته: مجموع شيئين:

١- دلالاته على الطلب.

٢- قبوله ياء المخاطبة.

مثل: (اكتب) هذا فعل أمر؛ لأنه يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة،  
فيصح أن تقول (أكتبي).

قوله تعالى: ((فكلي واشربي وقري عينا)) [مريم: ٢٦]

فالكلمات (كلي واشربي وقري) أفعال أمر؛ لأنها دلت على الطلب وقبلت ياء  
المخاطبة.

### ثالثاً: الحرف

هو كلمة دلت على معنى في غيرها. فالحرف له معنى، ولكن معناه لا يظهر  
إلا في التركيب.

### أنواع الحروف:

١- حروف الجر، نحو: (من، إلى، عن، على، في، ربّ، الباء،  
الكاف، اللام...)

٢- حروف العطف، نحو: (الواو، الفاء، ثمّ، أو، لا، لكن...).

٣- حروف النصب، نحو: (أن، ولن، وكى، وإن).

٤- حروف الجزم، نحو: (لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية).

٥- حروف الجواب، نحو: (نعم، أجل، بلى، لا).

\* ليست للحرف علامات خاصّة به، لكنه لا يقبل علامات الاسم ولا

علامات الفعل؛ فأَيّ كلمة لا تقبل تلك العلامات فهي حرف.

### أسئلة

- س/ ما الفعل الماضي؟ وما هي علاماته؟ أذكرها مع الأمثلة؟.
- س/ ما الفعل المضارع؟ وما هي علاماته؟ أذكرها مع الأمثلة؟.
- س/ ما الفعل الأمر؟ وما هي علاماته؟ أذكرها مع الأمثلة؟.
- س/ من أقسام الكلام الحرف ، ما المقصود به؟ وما هي أهم أنواع الحروف؟.

### المحاضرة الثالثة (علامات الوقف)

لصناعة الكتابة مقومات تعتمد على حسن التقسيم، والذوق، والربط بين الجمل والعبارات وهي ما تسمى بعلامات الوقف، أو إشارات الترقيم، وهي:

١- **النقطة (.)** تدل على وقف تام، وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى، مثل: آفة العلم النسيان.

٢- **الفاصلة (،)** تدل على وقف قصير، وتوضع في الحالات التالية:

- بعد لفظ المنادى، مثل: يا طالب العلم، اجتهد.
- بين الجملتين المرتبطين في المعنى والإعراب، مثل: خير الأعمال أدومها، وإن قل.
- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب، مثل: من حسنت خصاله، طاب وصاله.
- بين المفردات المعطوفة، مثل: قد أفلح التاجر الصادق، والعامل المتقن لعمله.

٣- **الفاصلة وتحتها نقطة، القاطعة (؛)** توضع في الحالات التالية:

- بعد جملة ما بعدها سبب فيها، مثل: إياك والحسد؛ فإنه يفسد الدين.
- بين الجملتين المرتبطين في المعنى دون الإعراب، مثل: إذا أحسن التلميذ فشجعه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

٤- **النقطتان (:)** تستعملان في الحالات التالية:

- بعد فعل القول، مثل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله.»
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك..
- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، كما سبق بعد كلمة: مثل: \_\_\_\_\_
- للتعداد، مثل: السنة اثنا عشر شهرا: كانون ثاني، شباط، آذار...

٥- علامة الاستفهام (?) توضع بعد السؤال، أو جملة الاستفهام، مثل: إلى أين أنت ذاهب؟

٦- علامة التعجب (!) توضع في آخر جملة يعبر بها عن فرح أو حزن أو دهشة أو تعجب أو استغاثة أو دعاء أو تأسف، مثل: ما أجمل السماء! ويلي! ماذا فعلت بنفسك؟!

٧- الشرطة (-) توضع في الحالات التالية:

أ - في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغني عن تكرار اسميهما، مثل:  
- كيف حالك؟  
- بخير والحمد لله.

ب - بين العدد والمعدود إذا وقعاً عنواناً في أول السطر، مثل: أقسام الكلام ثلاثة:

١ - الاسم.

٢ - الفعل.

٣ - الحرف.

٨- الشرطتان (- -) توضعان لتفصلاً جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبلها بما

بعدها، مثل: في الثاني - هداك الله - السلامة.

٩- المزدوجان «» يستعملان لنقل جملة بنصها حرفياً من كلام الغير، مثل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ينهاكم عن ثلاث: عن كثرة السؤال، وإضاعة المال، وعن اتباع قيل وقال».

١٠- القوسان (()) يستعملان للشرح والتفسير، والدعاء القصير، مثل: دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه.

١١- المعكوفان، أو القوسان المركنان [ ] توضع بينهما زيادة قد يدخلها الكاتب في جملة اقتبسها، وهي زيادة يقتضيها السياق، مثل: البرّ مُثَلَّثَة [البَرّ]

و البرُّ و البرُّ.

١٢- النقط المتتابعة، علامة الحذف (...) تدل على أن شيئاً ما قد حذف، وهي في آخر النص تدل على أنه لم يكتمل... وفي أوله تدل على أن الكلام لم يذكر من بدايته، مثل: الأسماء العشرة: ابن، ابنه، امرؤ...

أسئلة:

س/ لأجل صناعة أي كتابة، هناك بعض العلامات التي تزيد الأسلوب رونقاً، وذوقاً، وبهاءً، تعتمد على حسن التقسيم في الربط بين العبارات والجمل والألفاظ، (ما تسمية تلك العلامات؟ عدد خمس منها، مع مثال لكل علامة).

س/ الفاصلة (،) : تدل على وقف قصير، وتوضع في الحالات التالية:

س/ تُستعمل النقطتان (:) في الحالات التالية: \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_،

س/ الشرطة (-) : توضع في الحالات التالية: \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_

## المحاضرة الرابعة: همزة الوصل، وهمزة القطع

### أولاً: همزة الوصل

هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلًا، وسميت همزة وصل؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

#### مواضعها:

١- في الأسماء، عشرة أسماء نص عليها علماء اللغة هي: اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايمن، است.

٢- في أمر الفعل الثلاثي، مثل: (جلس - اجلس). (فتح - افتح).

٣- أمر وماضي ومصدر الفعل الخماسي والسداسي، مثل: (استخرج)، فعل سداسي، الماضي: استخرج. الأمر: استخرج. المصدر: استخراج. الماضي: انطلق. الأمر: انطلق. المصدر: انطلق.

٤- تأتي همزة الوصل في الحروف وهو حرف واحد فقط وهو (ال) التعريف، مثل:

موضوع - الموضوع / كتاب - الكتاب

### ثانياً: همزة القطع

همزة القطع هي الهمزة التي تأتي في بداية الكلمة وتظهر عليها الحركات فتكتب عند ظهور الفتحة عليها (أ)، وتكتب عند ظهور الكسرة عليها (إ)، وتكتب عند ظهور الضمة عليها (أ). وهي تنطق في بداية الكلام ووسطه.

#### مواضعها:

١- في ماضي الفعل الثلاثي ومصدره، مثل:

ماضي الفعل الثلاثي: أخذ - أمر - أظلم.

مصدر الفعل الثلاثي: أخذ - أمر - أكل - أسر

٢- ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره، مثل:

أكرم - أكرّم - إكرام. أضرب - أضرب - إضراب.

٣. الفعل المضارع، مثل:

أَكْتُبُ - أَكْرُمُ - أَشْرَبُ.

٤- تأتي همزة القطع في كل الأسماء ماعدا الأسماء المذكورة في همزة الوصل، مثل:

إنسان - أنبياء - أخ - أب - أحمد...

٥- تأتي همزة القطع في جميع الحروف ماعدا أداة التعريف (ال)، مثل:  
إلى - أو - إن - أن...

### أسئلة

س/ همزة الوصل، هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلًا، وسميت همزة وصل؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن. أذكر أهم مواضعها مع الأمثلة واضبطها بالشكل؟.

س/ همزة القطع هي الهمزة التي تأتي في بداية الكلمة وتظهر عليها الحركات فتكتب عند ظهور الفتحة عليها (أ)، وتكتب عند ظهور الكسرة عليها (إ)، وتكتب عند ظهور الضمة عليها (أ). وهي تنطق في بداية الكلام ووسطه. أذكر أهم مواضعها مع الأمثلة واضبطها بالشكل؟.

## المحاضرة الخامسة: عصور الأدب العربي

إنَّ الحديث عن عصور الأدب العربي هو حديث عن الفترات الزمنية الكثيرة التي مر بها الأدب العربي في تاريخه، وقد سميت هذه الفترات الزمنية وفقاً لعوامل كثيرة، فسُمِّيَ الأدب في العصر الذي حكم فيه الأمويون بالأدب الأموي نسبةً لبني أمية على سبيل المثال وليس الحصر، وهذا حال بقية العصور أيضاً. ومن أبرز التقسيمات الشائعة هي:

١- عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي): يُعرَّف أدب عصر ما قبل الإسلام أو الأدب الجاهلي على أنه ما كتب من نثر وشعر في العصر الجاهلي تحديداً، والعصر الجاهلي هو الفترة الزمنية التي سبقت الإسلام تقريباً ١٥٠ - ٢٠٠ سنة، وقد انقسم الأدب في العصر الجاهلي إلى قسمين رئيسيين هما: الشعر والنثر.

كانت الأوليّة للشعر على النثر واضحة جداً، فقد اشتهر الشعراء وذاع صيتهم وعُظم شأنهم، حتّى كانت القبيلة العربية تفتخر بشعرائها، ويُعد (العصر الجاهلي) عصر المعلّقات، وهي القصائد التي اختيرت من قبل النقاد وصنّفت في مرتبة أعلى من غيرها، ومن شعراء المعلّقات: امرؤ القيس، زهير بن أبي سلمى، طرفة بن العبد، لبيد بن ربيعة، وعنترة بن شداد، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة الشكري. يقول امرؤ القيس:

قَفَا نَبَكٍ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ

٢- العصر الإسلامي: يُعرَّف الأدب الإسلامي أنه ما كتبه الأدباء والشعراء العرب في الفترة الممتدة من بعثة رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - وظهور الدين الإسلامي كدين جديد في الجزيرة العربية حتّى بداية الخلافة الأموية، يشتهر الأدب الإسلامي بما غلب على موضوعاته من قيم إسلامية وتعاليم الدين الجديد شعراً ونثراً، فقد ظهرت المدائح النبوية في هذا العصر، وانتشرت انتشاراً واسعاً فضلاً عن تأثير القرآن على اللغة كالآتي:

١- هذب لغة العرب.

٢- وحد لهجاتها المتعددة في لهجة واحدة فصيحة (لغة قریش)

٣- اكسابها سلاسة وعذوبة.

٤- اشاع اللغة العربية في العالم كلاماً وكتابةً بعد دخولهم الإسلام.

وأبرز شعرائهم (حسن بن ثابت، كعب بن زهير، الحطيئة). يقول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

٣- العصر الأموي: وهو العصر الذي فيه ظهرت النقائض الشعرية التي كانت بين جرير والفرزدق والأخطل، هذه النقائض التي هي عبارة عن قصائد ملحمة في الهجاء يتبادلها عدد من الشعراء، وقد اشتهرت هذه النقائض بين جرير والفرزدق شهرةً واسعة، كما كان للفنون النثرية كلمة قوية في هذا العصر، فظهرت الخطابة السياسية والدينية.

وتمثل قصيدة الدامغة من أروع القصائد التي قالها جرير في الراعي النميري، حيث تبادل جرير والفرزدق الهجاء لأكثر من أربعين سنة، وشارك كثير من الشعراء في هذه المناظرة مؤيدين شاعراً على الآخر، وهذا ما حدث للراعي النميري حيث انحاز إلى الفرزدق على حساب جرير حيث قال:

يا صاحبي دنا الرواح فسيروا غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

فاستكفه جرير فأبى أن يكف، فلم يمهل جرير كثيراً بل أعد له في اليوم التالي قصيدة تتكون من ٩٧ بيتاً من الشعر، فأتى سوق المربد بعد أن احتل الناس مراكزهم وأسرج ناقته عند مجلس الفرزدق والراعي النميري وألقى قصيدته، وأطلق عليها الدامغة، يقول فيها:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

٤- العصر العباسي: إنَّ العصر العباسي واحد من أكثر عصور الأدب

العربي ازدهاراً وعلواً على الصعيد الأدبي نثراً وشعراً، فقد أبدى الخلفاء العباسيون اهتماماً كبيراً بالشعر والشعراء؛ فكانوا داعمين للحركة الأدبية

بشكل عام والشعرية بشكل خاص، فأصبحت الدولة العباسية رائدة في مجال الأدب دون غيرها.

وقد ضمّ الأدب العباسي نخبة من شعراء العرب الذين يُعدّون من أشعر شعراء العرب عبر العصور، وعلى رأسهم أبو الطيب المتنبي وأبو نواس وأبو فراس الحمداني ومسلم بن وليد وأبو العتاهية وبشار بن برد وأبو تمام الطائي وأبو العلاء المعري... يقول المتنبي:

يا أعدلَ الناسِ إلّا في مُعامَلتي      فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخِصمُ والحَكَمُ

٥- العصر الأندلسي: يبدأ العصر الأندلسي من دخول العرب إلى الأندلس عام ٩١هـ، وكان فتح

الأندلس امتداداً لحركة الفتح الإسلامي؛ لنشر الدعوة الإسلامية هناك، فتحت الأندلس بحملة أعدها موسى بن نصير، بقيادة طارق بن زياد، وبقي الحكم العربي الإسلامي في الأندلس إلى عام ٨٩٨هـ.

وقسم المؤرخون الفترة الزمنية إلى أقسام حسب التغيرات السياسية فالدارس للعصر الأندلسي يلاحظ أن الأدب تأثر بالأحوال السياسية في الأندلس، فازدهر الشعر الأندلسي في عصر ملوك الطوائف؛ لأن كل شاعر اتصل بحاكم يدافع عنه، كما أن الطبيعة الأندلسية أثرت في الشعر الأندلسي ولغته، تنوعت الموضوعات في الشعر الأندلسي، فجمع بين الموضوعات التقليدية للشعر من مدح، والغزل، وغيرها، إلى جانب موضوعات توسع بها الشعراء كثرثاء المدن، والشعر التعليمي، وكذلك فإن الاهتمام بالغناء أدى إلى وجود فنون شعرية مستحدثة أهمها: الموشحات، والزجل.

ومن أبرز الشعراء الأندلسيين: ابن خفاجة، ابن زيدون، لسان الدين الخطيب، أبو البقاء الرندي...، ومن الموشحات قصيدة جادك الغيث:

جادك الغيثُ إذا الغيثُ هَمي

يا زَمانَ الوصلِ بالأندلسِ

لم يكنْ وصْلُكَ إلّا حُلماً

## في الكَرَى أو خِلْسَةِ الْمُخْتَلِسِ

٦- العصر الحديث: جاء الأدب الحديث مع اختلاط العرب بالحضارات المجاورة واطلاعهم على الآداب الأخرى، وقد بدأ الأدب العربي يرجع شيئاً فشيئاً إلى عصور الازدهار، حيث اتخذ الأدب في العصر الحديث في العالم العربي منحى جديداً بدخول مجموعة من الفنون الأدبية العربية الجديدة على الأدب، لم تكن هذه الفنون معروفة من قبل أو سائدة عند الأدباء العرب، فقد دخل

الفن المسرحي النثري والشعري لأول مرة في تاريخ الأدب العربي كلّهُ، كما دخل فن الرواية أيضاً على الأدب في العصر الحديث، فاشتهر عدد كبير من الروائيين وكتاب المسرح العرب فضلاً عن ظهور الشعر الحر وقصيدة النثر مؤخراً مما اضفى طابع الحداثة والتجديد على الشعر العربي.

كما شكّل دخول النقد الأدبي نقطة إيجابية في الأدب في العصر الحديث، فقد تطورت الدراسات النقدية في العصر الحديث تطوراً ملحوظاً بعد أن كان النقد العربي هزلياً من قبل، وجدير بالذكر إنّ النقد الأدبي حمل بين جنبيه نتائج إيجابية عظيمة على الأدب في العصر الحديث، حيث اكتشف النقاد عوالم أخرى في النص الأدبي العربي ورصدوا تطورات النص الأدبي عبر العصور، وفصلوا في المعجم اللغوي والدلالي في كل نص أدبي، فمنحوا النقد مساحات إضافية ونظريات نقدية جديدة لم تكن معروفة ومتداولة في عصور الأدب السابقة.

ومن أبرز الشعراء: محمود سامي البارودي، أحمد شوقي، إيليا أبو ماضي، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب... يقول أحمد شوقي:

على قدرِ الهوى يأتي العتابُ  
ومنْ عاتبتُ بِقَدِيهِ الصِّحَابُ  
ألومُ معذِبي، فألومُ نفسي  
فأغضِيبها ويرضِيبها العذاب

### أسئلة

س/ يُعد الأدب العربي من الفنون الجميلة السّامية، المعبرة عن مشاعر الإنسان وأفكاره وخبراته، بأساليب رقيقة وتراكيب فصيحة. وقد اعتاد مؤرخو الأدب العربي تقسيم العصور الأدبية حسب تصنيف المستشرقين، نظرًا لموافقته العصور السياسية للتاريخ الإسلامي. أذكر أهم هذه العصور ثمّ تكلم عن العصر \_\_\_\_؟.

س/ أشهر العصر الجاهلي بظهور \_\_\_\_، والإسلامي بـ \_\_\_\_، والأموي بفن \_\_\_\_، والأندلسي بفني \_\_\_\_ و \_\_\_\_  
س/ أبرز شعراء العصر الجاهلي \_\_\_\_، والإسلامي \_\_\_\_، والأموي \_\_\_\_، ... الخ.

### المحاضرة السادسة: التصحيحات اللغوية

| الخطأ                 | الصواب              |
|-----------------------|---------------------|
| هاذا، ذالك            | هذا، ذلك            |
| انشالله               | إن شاء الله         |
| أهلن وسهلن            | أهلاً وسهلاً        |
| مساءً، رجاءً          | مساءً، رجاءً        |
| مراعات،<br>قضات       | مراعاة، قضاة        |
| أعداد، أشراف          | إعداد، إشراف        |
| أدانَ رئيس<br>الحكومة | استتكر رئيس الحكومة |
| ملفت للنظر            | لافت للنظر          |
| بواسطة                | بوساطة              |
| بئر عميق              | بئر عميقة           |

### المحاضرة السابعة: لطائف قرآنية

س/ قال تعالى في سورة طه: (قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) (٨٤)، لماذا لم يقل ربنا سبحانه وتعالى: (هؤلاء) وقال: (أولاء)؟

في هذا لفظة لطيفة جداً فإن موسى وغيره من الأنبياء يستحيون أن يخاطبوا الله بـ (الهاء) والتي هي للتنبيه. فالله لا يُنبّه، والتنبيه إنما يكون للبشر ولا يوجد أحد من الأنبياء خاطب ربه بـ (الهاء)، إنما يخاطب بها الكفار ربهم (هؤلاء أضلونا فاتهم عذاباً ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) {الأعراف: ٣٨}.

س/ ورد في القرآن الكريم ذكر عصا موسى عليه السلام بأوصاف مختلفة، مرة (جان) ومرة (ثعبان) ومرة (حية)، فما الفرق بينهما؟ اذكر ذلك من خلال المعنى اللغوي، ثم اذكر كيف استعملها القرآن الكريم؟

أولاً: المعنى اللغوي

- ١- الجان : هي الحية السريعة الحركة تتلوى بسرعة.
- ٢- الثعبان : هو الحية الطويلة الضخمة الذكور.
- ٣- الحية : عامة، تشمل الصغيرة والكبيرة، فالثعبان حية والجان حية.

ثانياً: استعمال القرآن الكريم

- ١- كلمة ثعبان : لم يستعملها إلا أمام فرعون في مكانين هما:

{فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ}[الأعراف: ١٠٧]

{فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ}[الشعراء: ٣٢]

وذلك لإخافة فرعون وإدخال الرهبة على قلبه.

- ٢- كلمة الجان : ذكرها في موطن خوف موسى عليه السلام، في مكانين هما:

{وَأَن أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ}[القصص: ٣١]

{وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ}[النمل: ١٠]

اختيار كلمة جان مع خوف موسى، لأن الإنسان عادة يخاف من الجان أكثر من الثعبان، فهناك أناس كثيرين يقتلون الثعبان وفي الهند يمسون به. فمع الخوف يستعمل كلمة جان .

- ٣- كلمة الحية : وردت في مكان واحد، لبيان قدرة الله تعالى.



(فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه:  
[٢١/٢٠]

فلم يقل أن موسى عليه السلام هرب أو فرع.

### المحاضرة الثامنة: قصيدة البردة

#### النشأة:

كَعَبَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى الْمَزْنِيِّ الْمُضَرِّيَّ شَاعِرَ مَخْضَرَمٍ أَدْرَكَ عَصْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ هُمَا عَصْرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَعَصْرُ صَدْرِ الْإِسْلَامِ. نشأ كعب في أحضان والده الشاعر ووسط أسرة تقرر ض جميعها الشعر، فأبوه زهير وعمته سُلمى والخنساء كلهم من الشعراء، كما أثرت هذه النشأة على أخيه (جبير) الذي أخذ الشعر أيضا عن أبيه. وكان زهير يحفظهم الشعر منه شعره ويقولون عن كعب أنه كان يخرج به أبوه إلى الصحراء فيلقي عليه بيتاً أو سطراً ويطلب أن يجيزه تمريناً ودرباً، كما أن كعباً كان في عصر ما قبل الإسلام شاعراً معروفاً أكثر من الحطيئة.

#### القصيدة:

قصيدة البردة لكعب بن زهير وتعد من أشهر القصائد في مدح الرسول محاولة الاعتذار إليه وسميت بالبردة لأنه (صلى الله عليه وسلم)، أعطى بردته لكعب.

|                                                |                                              |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ  | مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ     |
| وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا  | إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْهُولُ   |
| هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَازٍ مُدْبِرَةً        | لَا يُشْتَكِي قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ    |
| كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ | يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولُ      |
| أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي   | وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ |
| لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  | أُذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ |
| حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْازِعُهُ       | فِي كَفِّ ذِي نَغَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ     |
| إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      | مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ     |

#### الغرض من القصيدة

الاعتذار والمدح وهو من الأغراض المتداولة في الجاهلية والإسلام لأن حياة الشاعر لا تخلو من أخطاء يعتذر عنها.

### الخصائص الفنية لأسلوب كعب بن زهير

- ١- غرابة بعض الألفاظ مع جودة الوصف .
- ٢- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء لتحريك الذهن وتشويق السامع والقارئ.
- ٣- قلة الصور الخيالية لحاجة الموقف إلى الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي .
- ٤- قلة المحسنات البديعية .
- ٥- وضوح الموسيقى في وحدة الوزن والقافية واختيار بحر البسيط.
- ٦- التأثر بالقرآن الكريم والإسلام .

### أسئلة:

س/ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلْمَى، شاعر مخضرم أدرك عصرين مختلفين هما عصر الجاهلية وعصر صدر الإسلام. ما أسم قصيدته التي مدح فيها الرسول محمد (ﷺ)، وما الخصائص الفنية لأسلوب كعب بن زهير؟ اكتب ما حفظت منها.

س/ البردة قصيدة للشاعر المخضرم \_\_\_\_\_.

### المحاضرة التاسعة: الرواية

تعرف الرواية بأنها فن أدبي نشري طويل يعتمد في أساسه على الخيال، وهو نسيج تترايط فيه مجموعة من العناصر فيما بينها وفقاً لعلاقات معينة، وتسير ضمن تسلسل أحداث مدروس لوصف تجربة إنسانية ضمن إطار من التشويق والإثارة تعكسه مجموعة من الشخصيات، في بيئة معينة.

- عناصر الرواية: للرواية عدة عناصر نذكر منها:

١- موضوع الرواية: يقصد بموضوع الرواية الفكرة التي ستتحدث عنها هذه الرواية وتجسدها، ويتم تصوّرها بشكل بسيط وأولي قبل كتابة الرواية.

٢- الحبكة: هي سير أحداث الرواية تصاعدياً باتجاه الحل.

٣- الشخصيات: تعتبر الشخصيات هي محرك أحداث الرواية باتجاه الأمام، ومحورها.

٤- الحوار: الحوار هو الصوت المسموع لأفكار الشخصيات، والطريقة التي تتواصل بها مع بعضها البعض.

٥- الزمان والمكان: المكان والزمن: علاقة وثيقة، لا يمكن فصل المكان عن الزمان في الرواية، فكل مكان تاريخه الخاص وحاضره الذي يؤثر في أحداث القصة وشخصياتها.

- صفات الرواية

تتميز الرواية بعنصر التشويق، حيث تجعل القارئ يغوص في عالمها، ويعيش الحدث بشكل مستمر، والراوي البارع هو من يوهم القارئ بحقيقة معينة، ويبعد أنظاره عن الحقيقة الأصلية، الأمر الذي يجعل القارئ ينصدم بالحقيقة عندما يصل إلى نهاية الرواية.

- أهمية الرواية

الرواية تجعلك تعيش مشاعر جديدة، ولغتها الأدبية تحسن مفرداتك اللغوية، خيالك يتحسن، تهرب من الواقع بطريقة إيجابية، الروايات منظومة فكرية إبداعية ومن يعتبرها بلا فائدة هو إنسان خاسر المتعة.

الرواية تعرفك على قضايا لم تكن تعرف عنها شيئاً، بعض الروايات تحمل أفكاراً عميقة وجميلة قد لا تجدها في كتب المفكرين، كما أنَّ الرواية تعزز الجانب الإنساني والخيال الإبداعي. أعظم فائدة للرواية أنها تجعلك تعيش في بعد آخر، وتخرجك من عالمك الواقعي الضيق، والرواية لا تغادرك وأنت أنت، تعيش أكثر من حياة في حياتك

### لماذا ندرس الرواية؟

الرواية تعيننا على فهم وجهات نظر الآخرين وحين ندرس التاريخ فإن الكتاب التاريخي يقدم سلسلة من الحقائق والنوادر الجافة؛ لكن الرواية التاريخية تضع القارئ في وسط الفترة التاريخية التي تود دراستها وتتيح لك الفرصة في تلمس العالم من حولك وتذوقه والتفاعل مع الشخصيات المعاصرة وكذلك حل المشكلات.

#### - أبرز وأهم الروائيين وأهم رواياتهم

- ١- نيكولاي غوغول (المعطف).
- ٢- فيودور ديستوفسكي (الجريمة والعقاب).
- ٣- ليو تلسوي، (أنا كارينينا).
- ٤- غابرييل غارثيا ماركيز (مئة عام من العزلة).
- ٥- باولو كويلو (الخيميائي).
- ٦- نجيب محفوظ (أولاد حارتنا).

#### أسئلة:

س/ ما الرواية؟ وما عناصرها؟ ولم ندرسها؟ وما صفاتها؟ ومن هم أبرز روادها؟

س/ أهم رواد الرواية \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_